

نور على الدرب (الشيخ / عبدالعزيز آل الشيخ) - 6072

عبدالعزیز آل الشيخ

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الريمح.
تنفيذ عبدالله ابن عبد العزيز عنجري بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. في حلقة هذا اليوم يسرنا ان نعرض اسئلتكم على ضيف البرنامج - 00:00:26

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وامام وخطيب سامع الامام تركي بن عبدالله في وسط مدينة الرياض. السلام عليكم يا شيخ عبد العزيز واهلا بكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم - 00:00:49

ثم اثابكم الله لعلنا نستأذنكم سماحة الشيخ عبدالعزيز وان نستهل هذا هذه الحلقة بما بعث به احد الاخوة محمد من رياض يقول في قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:01:09

يسأل بارك الله فيكم آ ما هي الفاحشة التي وردت في هذا القرآن الكريم؟ وهل تشمل مساوئ الاخلاق جميعا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اشرف الانبياء واشرف المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:32

وعلى من تبهم باحسان الى يوم الدين وبعد. هناك امران الامر الاول يتعلق بذات المسلم. كله كله فرد منا لا يخلو من الخطأ. كلنا خطاء وخير خطائين التوابون. ما بلغ الزمن الفضل والعلم والايمان فلا بد ان يخطئ. واذا اخطأ في الخط ليس له الخطأ وحده العيب - 00:01:57

انما العيب الاصرار على الخطأ بعد ما يأتي العبد من خطأ. قد يخطئ الانسان عن تصور وعن ظن وامور اخرى لكنه لا يقدر الخطأ هذا ام ممكن الا ان المؤمن لا يقر على لا يستمر على خطئه بل يتراجع اذا رأى الصواب. الامر الثاني - 00:02:20
موقف المسلم مخطئ لا شك ان المؤمن يغار على دين الله. ويغار ان تدرك حرمان الله. لكن غيرته مبنية على اصول شرعية. وضوابط شرعية غيرته الى ان ينصح ذلك المخطئ ويرشده ويبين الحق ويحذره من الباطل وينهى عن معاصي الله فيما بينه وبينه. اما ان يتخذ من معصيته - 00:02:41

وسيل الحط من قدره وشتمه وسبه وشذبي في عرضه والتكلم فيه ومحاولة طمس فضائله واخلاقه الصالحة اه اشاعة الفاحشة عنه ونشر الرذيلة عنه وتجسيدها وتكبيرها وتعظيمها ولو كانت يسيرة لكنه - 00:03:03

يحب ان ينال من عرضه لما في قلبه بغض. والحق والغيب ويتمنى ويتربص باخيه موسى الدوائر ويتمنى اي فرصة اخاه المسلم ويظلمه ويظلمه في عرضه ويحط من قدره. هذا امر خطير وامر مشين. لان هذا دليل - 00:03:23

على عدم المحبة بانتقاص اخيك فحرك بمعصية اخيك يعتبر عيبا فيك نفسك لانك تحب الشر اخيك لا تحب الخير له. وهذه الاية في معرض تبرئتنا لعائشة مما قالها الافك في زور وبهتاننا. قال جل وعلا ان الذين - 00:03:43

سيحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا وعملوا الذين امنوا. يحبون ان تشيع في الفاحشة فيهم. وان تنتشر عنهم وان

تكون منطلق ومنهم لما افيق المرض يحبون ان تشيع في الذي ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا -

[00:04:03](#)

الآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا يا اخواني المنافق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد ابن ابي رئيسهم كان كان يشيع هذه فتنة يعني عائشة كلما جاءت مجلسا حرك الناس يعني وابدى - [00:04:23](#)

واعاد وحاول اي اي ان ينشر هذه الفاحشة المكذوبة على ام المني حاول ان ينشرها ويبيثها بين صفوف لكيدي حط من من قدر بيت النبوة ومن فراش النبي صلى الله عليه وسلم ملوثة ويجعل البيت بيتا غير مستقيم - [00:04:43](#)
غير الشريف لما في القلب من البغض والعداء لله ورسوله. وهذا كله دعا نفاقه وضلاله. لان البيت النبوة شريف. والفراش فراش نظيف نزيه وحاشا وحاشا على ام المؤمنين ام المؤمنين ان ان ترتكب الفاحشة القبيحة حاشا فقد برأها الله من ذلك. فمن اعتقد تلوثا -

[00:05:03](#)

الفاحشة فانه كافر مرتع الاسلام مكذب لله ورسوله بل هو يعتقد ان ما قاله في الافكون من منافقين او بعض الايمان انه قول خاطئ سيء كذب وافتراء لكن لبس على بعض ما لبس فعفا الله عن المؤمنين - [00:05:23](#)
ولعن الله المنافقين. فيا اخواني الحذر الحذر من التفرع على اخوانك. ان تفرح انت من الفرح بفساد لاخوانك او ضلالهم او اختلافهم او الشر فيهم اذا سمعت عورة فاسترها وانصح وعظ لله ان - [00:05:43](#)

والا فافسغ لسانك عن ذلك ففي الاثر من غير اخاه بذنب لم يمت حتى يفعل. وفي بعض الالفاظ يقول صلى الله عليه وسلم لا لا الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك. فالحذر الحذر من اشاعة الفاحشة. وينبغي كتمانها. قال بعض السلف ان الفاحشة - [00:06:03](#)
جزاء ان اشاعة باهضة طعن في الاسلام واهله. لان اذا اردنا ان ننشر كل فاحشة وكل خطأ ونجسد الاخطاء وننشرها بين معناه فرقنا شملنا وشتتنا امرنا وسعيننا في العداء بين بعضنا بعضا وهل او لا يجوز؟ بل يجب ان نحصل الخطيئة - [00:06:23](#)
نصح ونستر ونحذر ونأمر وننهي بحكمة والا نطلق الاسئلة العنان في التجريح والسب. وهذا كما جميع المنكرات انت شيعة عن اخيك المسلم انه يكون رشوة يأكل الربا يخون وانت على غير بصيرة وانما - [00:06:43](#)

اي ظنون واوهام وتناقل كلامي عن كلام لا اصل له. فالواجب ان نحمي اعراضنا وان نكف السنتنا وان نتعوذ بالله من الشيطان والا نجحش على سبيل وان الكلمة واجتماع الصف وان نصم اذاننا عن الشائعات والاراجيب - [00:07:03](#)
التي تحاك ضد الاسلام واهله. نعم بارك الله فيكم وهل يدخل في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم. نعم يا معشر من امن بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه يعني انه - [00:07:23](#)
تظاهر بالاسلام لكن الايمان لم يتمكن من قلبه. ولو كان من الايمان. ايمانه ضعيف. لا تغتنم المسلمين لا تتبعوا فمن تتبع عوراتهم تتبع عورته. ومن تتبع الله عورته اخزاه ولو في توبته. فاسأل الله العافية - [00:07:43](#)

معصوم من خطأ أسأل العافية وتعوذ بالله وادعو لآخيك بالتوبة النصوح والرجوع الى الله. بارك الله فيكم سماحة الشيخ عبدالعزيز ونذكر الاخوة والاخوات بانهم يتابعوننا في برنامج نور على الدرب مع ضيفنا الكريم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ال الشيخ. احسن الله اليكم هذا السائل الاخ - [00:08:03](#)

عبدالرحمن الدحيم يقول في زماننا هذا اصبحت فيه المشاهد الفاضحة محفوفة بما يدمر الاخلاق ويذهب الفضيلة ويقضي على العفاف ويغرب الفاحشة ما هو المخرج وما الطريق للتخلص من كل نظرة محرمة. يا اخي الله جل وعلا ادبنا - [00:08:23](#)
فاحداث تأديبنا فواجبنا ان نطبق ادب الله لنا على انفسنا وعلى اهلينا وواقعنا. قال الله جل وعلا قل المؤمنين يغضوا من ابصارهم ما قد يغض يغضوا من ابصارهم لان البصر يعني يستعمل فيما ينفع كل ما يفيد لكن امرنا ان نغض منه اي على قال - [00:08:43](#)
اغضوا ابصاركم لا لان البصر وسيلة للاستعاذة بجميع حوائجنا لكنه قال من ابصارهم يعني من الامور التي يمكن يمكنهم يغض البصر عنها من غير ان يلحقوا اذى. وانما هي امور خطيرة اذا غضوا ابصارهم عنها صرفها الله عنهم - [00:09:06](#)
غضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. بعد غض البصر امرنا بحفظ الفرج. وقدم الامر بغض البصر قبل الفرج. لان غض البصر واطلاق

البصر وسيلة لاطلاق الفرج. وذلك ازكى لهم ان ذلك ازكى اطول قلوبهم. ان - [00:09:26](#)

الله عليم بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. فمتى غط المسلم بصره؟ غط البصر وقصره على ما اباح الله له وابتعد عما حرم الله عليه وحفظ فرجه وكذلك المرأة المسلمة تغض بصرها - [00:09:46](#)

فهذا من اقوى الوسائل بتوقيفه من الله على البعد عن المنكرات مع البعد عن موجه اصحاب الشر والبلاء والبعد وعدم مخالطهم الا اذا تركوا تلك الامور السيئة والاخلاق الخطيرة. اثابكم الله سماحة الشيخ عبد العزيز وانتقل الى سائل اخر - [00:10:06](#)

محمد آآ من آآ تبوك يقول بارك الله فيكم سماحة الشيخ عبد العزيز كيف يمكن ان نتجنب الظن بالناس وخاصة المسلمين وهل يجب دائما ان نظن في الناس خيرا؟ فانا استغرب من افعال بعض المسلمين التي تتنافى وتنافي عقيدتنا اه فصرت اشك - [00:10:27](#)

في افعال الناس الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فامرنا ان في الظن حقا وان بعض الظن اثم فينبغي ان يكون الظن في حدوده. لا نظن السوء بمجرد رأي لنا او هوى لنا او سماع كلام مرجف - [00:10:47](#)

او معاذ او مبغض لا يجب ان يثبت الاقوال. لا نحكم على الناس بقليل وقاد. فكم من قائل ومتكلم وشاب لو فتش الامر لوجدت ما تلبس به هو اعظم مما رمى به غيره. لكنه يريد ان يبرئ نفسه - [00:11:14](#)

من الاخطاء فينسبها للآخرين ويظن بظن السوء. لا يا اخي لا عمر لا تظن بكلمة خرج من اخيه كشهرا سوءا وانت تجد لها في الخير محملا. فكلك من سيئة. يبقى كل كلمة يمكن ان تعمل خيرا احملها - [00:11:34](#)

خلاف ذلك. فالظن المذموم هو الظن على وجه العموم. نحسن الظن بالمسلمين. سرائرهم ولا ولا نظن بهم بمجرأين وهوى ما لم يتبين امر يرجح ذلك فالظن كما قال بعض فان بعضه اثم اذا بالظن ما هو حسن - [00:11:54](#)

وبالظن ما هو اثم ولكن هذا الظن لا تبنى عليه احكام شرعية انما الاحتياط والحذر اما الاحكام الشرعية فلا تبنى الامور القطعية بارك الله فيكم سماحة الشيخ عبد العزيز انتقل الى السائل الاخر يقول بارك الله فيكم بعض الائمة في قريتنا آآ يطيل آآ الصلاة وايضا -

[00:12:14](#)

ونطيل في خطبة الجمعة وخلفه اكثرهم منا الرجال كبار السن والمرضى وايضا القراءات في الصلوات المفروضة العشاء والفجر وصلاة الصبح. ما توجيهكم؟ يا اخي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاش هذا الموضوع - [00:12:37](#)

في الصلاة يقول صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان منكم منفرين اياكم اما الناس فليخفف فان وراء الصغيرة والكبيرة والمريضة وذا الحاجة. ويقول صلى الله عليه وسلم لمعاذ افت انت يا معاذ؟ غضب عليه - [00:12:57](#)

قال ابت ان معاذ لما بلغه انه صلى معه العشاء ثم رجع وصلى بقومه وقرأ بهم سورة البقرة المأمومين لابعظ اموره واتم الصلاة قال افتتحت يا معاذ؟ افتى انت يا معاذ غضب عليك غضبا شديدا كل ذلك - [00:13:17](#)

لاجل مراعاة الامام لمن خلفه. قال شيخ الاسلام رحمه الله ولا يخلو الجماعة من وجود مريض بينهم او يعجزه قيام او وتطويل او ضعيف البنية او ذو حاجة مشغل القلب بحاجته فالنبي ان وراءه - [00:13:37](#)

ويا كبيرا والضعيف والمريض والحاجة فيجب ان تراعيهم. لا اقول انقل الصلاة اقرأ القرآن ولكن اقرأ بما تؤديه السنة من غير الحاق ضرر بالمأمومين. فلو قرأت بهم في في الفجر سورا طويلة جدا وكان يضعفهم ذلك - [00:13:57](#)

ولا يستطيعون فقصر اكرم ما تستطيع النبي قال لمعاذ الا قرأت بسبع ربك الاعلى الى اخره فالاعتصار على ما ينفع دون كما يؤذيه هو المطلوب. اما الخطبة الى الجمعة فكتبن ببينة فقال ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته - [00:14:17](#)

من فقهي فاطيلوا الصلاة وقصروا الخطبة وان من البيان الاستحراق. فالخطيب اذا خطأ واطنبا واطاع ربما ينقض اخره اوله وربما يفقد الناس الاستماع فينام من ينام قال بعضهم فيخطب الامام وهو لطول الخطبة. وربما يكون الانسان محصوم ببول ونحو ذلك.

فالواجب على الخطيب ان يحد موطوعا معينا - [00:14:37](#)

يعني يحوظ جوانبه بايجاز واختصار على قدر ما يؤدي الواجب من غير حق بالمصلين بارك الله فيكم. ايضا للاخ محمد من تبوك اه

سؤال اخير في هذه الرسالة يقول نسي الامام اية من سورة الفاتحة وبعد الصلاة نبهه - [00:15:07](#)

احد المصلين فقام وكبر وقرأ الفاتحة فقط واكمل الركعة هل ما فعله صحيح؟ اذا ترك اية من الفاتحة فمعناه ان الركعة غير صحيحة لان الفاتحة لابد ان تكون لها لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. وام القرآن الفاتحة سبع ايات - [00:15:27](#)

فاذا اخل باية منها كانه ما قرأها. فاذا نبه فقام واتى بالفاتحة بالحال يعني في الحال واتى وكم من ثم ركعت فقد ادى الواجب الذي عليه. وهل عليه سجود سهو؟ نعم. لانه ترك ركنا سهوا. يعني اذا - [00:15:47](#)

كان هذا الامام لما ترك الفاتحة ركع وسجد نقول هذه الركعة بهذه باطله لابد ان تلغى هذه الركعة ويؤتى بركعة مقامها تقرأ فيها كاملة فاذا اتى بالفاتحة كاملة ثم ركع ورفع وسجد انتهى الموضوع وعليه بالسهو. نعم - [00:16:07](#)

اثابكم الله. اه هذا السائل يقول حفظكم الله من هم اولياء الدم؟ واذا اختلفوا فمن اه يؤخذ برأيه؟ اولياء الدم اذا كان القتل خطأ فاولياء الدم هم يعني اولياءهم وردة الميت واقرباؤه اوليائهم اقرباء الميت الذي يرثون من الميت وهم - [00:16:30](#)

ايضا العاقلة العموم العاقل عموم العاقلة الذين يتحملون عن القاتل قضيته. فاولياء الدم ان كان من حيث يعني العفو يتعلق بفرزته. وان كان من حيث تحمل دم الخطأ فان دم الخطأ تحمله العاق كله - [00:16:51](#)

بارك الله فيكم واثابكم الله. الاخ ماجد من الرياض يقول حفظكم الله هل يجوز ان احج او اعتمر عن والدي وهما على قيد الحياة اذا كان ابواك عاجزين اذا كان الابوان عاجزين عن الركوب لاداء الفريضة جاز ان تحج عنهما وان - [00:17:11](#)

كان قادرين فيجب ان يحج. جاءت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم قد يا رسول الله ان ابي ادركته فريضة ذو الحج شيئا كبيرا لا يستطيع الثبوت على الراحلة. ابا احج عنه؟ قال حجي عن ابيك. ارايتي لو - [00:17:31](#)

كان على اقضوا الله فالله حق بالقضاء. فالحج الفريضة اذا كان ابو لا يزرك الطائرة. ولا السيارة ولا طائرة ويعجز ومريض يشق عليه كل الامور جائز ان تنوب عنه في اداء الفريضة وجزاك الله خيرا. عبد الرحمن من حريم لا يسأل يقول - [00:17:51](#)

بارك الله فيكم هل تجوز صلاة الجمعة بامامين امام للخطبة وامام للصلاة؟ اذا اضطررنا مانع الاولى ان يتولى الصلاة الخطبة لكن اذا وجد عذر يعني يمنع جمع الامرين فخطب واحد واما الثاني فلا مانع والا - [00:18:11](#)

اولى ان يتولى الامرين امام واحد. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الذي يخطب ويقيم الصلاة. وهكذا الخلفاء بعده هم الذين في الخطابة واقام الصلاة. فتولي امام شخص واحد الامامة الخطابة والامامة - [00:18:31](#)

جاء هو الاولى وان احتاجوا الى التفرقة فان فخطب واحد واما الثاني فلا مانع. نعم سؤاله الاخر الاخ عبدالرحمن يقول اه عن القصر في الصلاة ما هي مسافة السفر التي تبيح القصر ومدة القصر؟ وهل هي مربوطة باربعة ايام - [00:18:51](#)

يقول فقهاء رحمهم الله ان السفر الذي تقصر فيه الصلاة ما كان مسيرة يومين كامل الراحلة قدره العلماء الان بثمان كيلو وقالوا اذا من سافر سفرا ثمان كيلو فاكثر سن له - [00:19:11](#)

اصل الرباعية اذا كان واذا اراد الاقامة مسافر في مكان اكثر من اربعة ايام فيتم الصلاة وان كانت اقامته ايام اربعة ايام فله قصر الصلاة. لكن سماحة الشيخ عبد العزيز اذا كان بعض الناس يتعدى ثمانين كيلو مترا للنزهة. هل يعتبر مسافر - [00:19:31](#)

للنزهة واذا كان ليست هناك مبيت نعم. احسن الله اليكم. اه سماحة الشيخ عبدالعزيز انتقل الى اه سائل اخر ولعلنا نختم هذه الحلقة بما سألته الاخ خالد من البعض يقول ما حكم الوصية للوارث؟ الوصية للوارد بان يوصي من حضر الموت بوصية لاحد ورثاه - [00:19:51](#)

اما ان يخفف عنه او يعطى او نحو ذلك فنقول هذه الوصية الاصل منعها. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه. فلا وصية لوارث الا ان اجدوا نعم فالحق لهم - [00:20:18](#)

والى الاصل ان الميراث يقسم على الورثة على قدر حصصهم ولا ولا يستثنى احد الا ان اجاز الورث ذلك وافقوا والا في الاصل الامر لهم وهل يجوز للوالد آ ان يهب لاحد ابنائه او يكافئه؟ هبة لاحد ابنائه لابد من يعم الجميع - [00:20:38](#)

لا يجوز ان يخصص احدا من ابنائه بشيء دون الاخرين الا بموافقتهم لقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا وبين اولادكم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. اما ان يهبه شيئا ان كان لي بمقابل عمله واراد ان - [00:21:03](#)

اي كائنة على بعض اعمال التي عملها لم يعملها احد غيره وكان هذا بالنية فلا مانع من ذلك بارك الله فيكم سماحة الشيخ عبدالعزيز ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا. ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على - 00:21:23

وقد اجاب عن اسئلتكم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد ال الشيخ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وامام خطيب جامع الامام تركي بن عبدالله في وسط مدينة الرياض. نسأل الله العلي القدير ان ينفعنا بما سمعنا. وفي الختام هذه تحية من الزميل عثمان ابن عبد الكريم - 00:21:42

نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح. تنفيذ عبدالله بن عبدالعزيز - 00:22:02
عنجري - 00:22:29